

انعكاسات التعليم الالكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس

د. إبراهيم الناني الصادق

الملخص:

يُعد التعليم الإلكتروني بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص من الخطط والتقنيات الحديثة في أغلب الجامعات العالم المتقدم، مما يعطي طابع علمي وفكري لدى الطالب الجامعي، فيشهد العالم اليوم تطورات هائلة في جمع المجالات وأصبح العنصر الغالب هو التقدم العلمي والتقنية التكنولوجية، لأن العصر الحالي الذي نعيشه الآن هو عصر المعلومات وعصر التنمية المعلوماتية وعصر المعرفة الجديدة. وهدف البحث الى التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب، التعرف انعكاسات التقنية الالكترونية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كلية الآداب. وقد تمثل مجتمع البحث من طلاب كلية الآداب السواني بجامعة طرابلس، حيث بلغ عددهم (1200) طالبًا وطالبة. تم اختيار العينة العشوائية الطبقية من كل أقسام كلية الآداب فرع السواني بحيث تعطي لأفراد كل قسم نفس الفرصة لتمثيلها في عينة البحث. واتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها. وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها : التعليم الإلكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين الاستاذ طول الفصل الدراسي مع عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة، وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع اليات وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب فرع السواني، كما بينت النتائج ان للتقنية الالكترونية انعكاسات على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي ومن هذه الانعكاسات، يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.

* عضو هيئة تدريس، كلية الاداب جامعة طرابلس- ليبيا

المقدمة

يُعد التعليم الإلكتروني بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص من الخطط والتقنيات الحديثة في أغلب الجامعات العالم المتقدم، مما يعطي طابع علمي وفكري لدى الطالب الجامعي، فيشهد العالم اليوم تطورات هائلة في جمع المجالات وأصبح العنصر الغالب هو التقدم العلمي والتقنية التكنولوجية، لأن العصر الحالي الذي نعيشه الآن هو عصر المعلومات وعصر التنمية المعلوماتية وعصر المعرفة الجديدة.

ان العملية التعليمية التي يتلقاها الطالب اليوم في جامعاتنا أين مكانتها في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، فالطالب الجامعي اليوم لابد ان يواكب العصر وان يستفيد من هذه التطورات التقنية والتكنولوجية للحصول على المعلومة والمعرفة الجيدة في ظل هذه التغيرات. حيث ان التعليم التقليدي والبسيط في الوقت الراهن لم يعد يضيف ما هو جديد للعملية التعليمية الجامعية ولا يستطيع مواكبة الفكر الجديد المليء بالتغيرات الرقمية والمعلوماتية التي يحتاجها الطالب الجامعي اليوم. ونتيجة لأهمية التعليم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته في كثير من الجامعات العالمية والعربية ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتحسين جودته وضمان نوعيته وأصبحت قضية الجودة وضمانها والتأكد عليها في التعليم الإلكتروني تحدياً إضافياً وجديداً أمام منظومة التعليم الإلكتروني في جامعتنا، وتجاهل هذا التحدي يعني أننا سنواجه برامج ومقررات إلكترونية تفتقد إلى النوعية والجودة .

وتوفير الجودة في التعليم الإلكتروني يمثل مسألة في غاية الأهمية لأي برنامج أكاديمي أو مقرر دراسي، وإذا كانت الجودة شرطاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية بعامتها، فإن الجودة تصبح مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصورة خاصة. ومن المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً، أما في مجال التعليم الإلكتروني فإن معايير تصميم وتطوير مقررات التعليم عن بعد والمعايير الخاصة بالتقنية المستخدمة ترتبط بجودة برنامج التعليم الإلكتروني.

مشكلة البحث:-

يُعد التعليم الإلكتروني من أهم وسائل التعليم الحديث في قتنا الحالي لقدرته على تجاوز الانفجار المعرفي في العملية التعليمية بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، وهذا قد يكون سببه عجز التعليم التقليدي الذي يعتمد

على التلقين والحفظ، ان التعليم الالكتروني من الاساليب الحديثة في التعليم وتوظيفه عبر اليات الاتصال الحديثة، وايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وتحقيق فائدة أكبر للطلاب وتغيير نمط التعليم الجامعي من النمط التقليدي الى النمط الحديث.

حيث تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الاتي: ماهي انعكاسات وسائل التقنية الالكترونية على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي؟.

أهمية البحث:-

سعى هذا البحث لتشخيص وتوضيح المتغيرات والتحولات المجتمعية في ظل الثقافة الالكترونية، وإبراز دورها في تطوير وتنوع الفرص التعليمية وفق الرؤية الاستراتيجية لتطوير التعليم الالكتروني في اقطاب الجامعات الليبية من خلال تفعيل العلاقة بين فعالية التكنولوجيا الالكترونية لتعليم الجامعي في تحقيق الجودة التعليمية.

أهداف البحث:-

- 1- التعرف على إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب جامعة طرابلس
- 2- التعرف على سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب جامعة طرابلس.
- 3- التعرف انعكاسات التقنية الالكترونية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كلية الآداب.

تساؤلات البحث:-

- 1- ماهي إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب جامعة طرابلس؟
- 2- ماهي سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب جامعة طرابلس؟
- 3- ماهي انعكاسات التقنية الالكترونية على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب؟

مفاهيم البحث:-

التعليم:-

التعليم اصطلاحاً كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية" هو " ترتيب و تنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، و تسمى هذه العملية بالاتصال، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية والتكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال. (نمور، 2012، ص10)

التعليم الالكتروني:-

يمكن تعريف التعليم الالكتروني بأنه " ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الاهداف التعليمية وتوصيل المحتوى الالكتروني الى الطالب دون اعتبار الحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الالكترونية في الاجهزة الالكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية او من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما افرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الالكترونية والمتاحف الالكترونية" (الحفاوي، 2011، ص 17)

التعليم الجامعي:-

يعرف التعليم الجامعي بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يقبل الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلين على الشهادة الثانوية الفنية بمعدلات مرتفعة بعد معادلتها بالشهادة الثانوية العامة وكذلك بإضافة بعض المواد المؤهلة للالتحاق بالدراسة الجامعية التي تنتهي بالحصول على درجة البكالوريوس، أو الليسانس، التي تؤهل للعمل الرسمي الحكومي. (إبراهيم، 2000، ص 939)

الجودة :-

عملية مستمرة لتطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بمشاركة جميع أعضاء المؤسسة التعليمية وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع" (صالح، 2010، ص 293)

الدراسات السابقة:-

- دراسة صالحة عبد الله عيسان، وجيهة ثابت العاني "واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعلم الإلكتروني الذي يعد أحد أساليب التعلم التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال الوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر الطلبة، نحو التعلم الإلكتروني باختلاف الجنس، والتخصص، ومستوى السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، ودرجة المعرفة باستخدام الحاسوب، ودراسة مقررات بطريقة التعلم الإلكتروني، ومعدل عدد ساعات استخدام الإنترنت/أسبوعياً. أظهرت نتائج الدراسة أن من إيجابيات التعلم الإلكتروني في الكلية: قدرته على تفعيل "التعلم التعاوني" بين الطلاب. كما انه يقرب الفجوة بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والطالب، إضافة إلى أنه يمنح الطالب الحرية في عرض أفكاره والفرص الكافية لإظهار قدراته وإمكاناته من خلال المشاركة الطلابية والحوارات والمناقشات العلمية المستمرة، في الوقت الذي يساعده على تطوير مهارة استخدام الحاسوب. أما السلبيات فقد تمثلت في عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في الكلية، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة من المناطق البعيدة في السلطنة. (عيسان، 2007)

- دراسة سهى علي حسام واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، دمشق.

هدفت الدراسة التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من حيث: مدى استخدامه- إيجابياته - سلبياته- معوقات تطبيقه، وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تبعاً لمتغيرات (الرتبة العلمية، عدد سنوات الخبرة التدريسية، التخصص)، كما هدفت لمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من حيث: مدى استخدامه- إيجابياته سلبياته- معوقات تطبيقه، تبعاً لمتغير التخصص وذلك من وجهة نظر الطلبة. طُبِّقَت على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين والبالغ عددهم (113) والثانية خاصة بالطلبة طُبِّقَت على عينة عشوائية من طلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين والبالغ عددهم (774). وأظهرت النتائج : كدت الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور (مدى استخدام التعليم الإلكتروني،

وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، وتبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور (مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وإيجابياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير التخصص، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور السلبيات تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على محور (مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وسلبياته) تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على محور (إيجابيات التعليم الإلكتروني، ومعوقاته) تبعاً لمتغير التخصص. (حسام، 2011)

- دراسة طارق حسين فرحان "صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة" غزة.

هدفت الدراسة التعرف على صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية ومعرفة أثر الجامعة، الجنس، التخصص لكل بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. من الأساتذة والطلبة وكذلك معرفة أثر المستوى الدراسي للطلبة، التعرف إلى أهم صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الطلبة. والتعرف إلى دور (الجامعة، التخصص، الجنس) في تحديد صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني كما يراها الأساتذة. التعرف إلى دور (الجنس، والتخصص، الجامعة، المستوى الدراسي) في تحديد صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني كما يراها الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة : تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعليم الإلكتروني وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة 28.67 وكان ترتيب هذه الصعوبات على النحو التالي صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، صعوبات تتعلق بالطلبة، صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، في حين بلغت نسبتها عند الطلاب 98.70 وكان ترتيبها لديهم على النحو التالي صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، صعوبات تتعلق بالطلبة، صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب حول صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة، في مجال صعوبات

تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، ومجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، ومجال صعوبات تتعلق بالطلبة، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، وبالدرجة الكلية للاستبانة ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجال صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية. (فرحان، 2012)

- دراسة ابراهيم ابراهيم محمد ابوعقيل "واقع التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة خليل. غزة .
- هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة خليل، وتكونت العينة من (404) طالباً وطالبة أُختيرت بالطريقة العشوائية. حيث كشفت النتائج ان توفر (12) مختبر انترنت تحتوي على (338) جهاز حاسوب لم تقتصر فقط على الطلبة بل هناك مختبرات لتدريب اعضاء هيئة التدريس ويوجد لكل عضو هيئة تدريس جهاز حاسوب موصول بالانترنت وبريد الكتروني خاص به، كما بينت النتائج بعض معوقات في استخدام التعليم الالكتروني من اهمها : ان اعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كاف لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني وعدم المام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وكثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد، وعدم اقامة ورش عمل تبين استخدام التعليم الالكتروني، كما يعاني الطلبة من صعوبة استخدام اللغة الانجليزية اثناء استخدام التعليم الالكتروني، وتبين لدى الطالبات معوقات في استخدام التعليم الالكتروني اكثر من الطلبة. وان طلبة السنة الاولى لم يتخصصوا بعد وعدم انخراطهم في الجو الجامعي بالصورة المطلوبة، وان طلبة السنة الثانية هم في بدايات الانخراط الفعلي بالتعليم الجامعي فهم في اولى محاولاتهم في استخدام التعليم الالكتروني. اما طلبة السنة الثالثة قد تخصصوا وخاضوا خبرة من خلال مواد التخصص ومحاولاته لاستخدام التعليم الالكتروني والفترة التي عاشوها في الجامعة اسهمت في زيادة قدرتهم على استخدام التعليم الالكتروني في الجامعة مما ادى الى تذليل المعوقات التي قد تواجههم، أما طلاب السنة الرابعة جُل تفكيرهم على انها متطلبات التخصص ويتطلع للتخرج، ولا تعنيه استخدام التعليم الالكتروني كثيراً. (أبو عقيل، 2014)

- دراسة نسيمه ضيف الله " استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية" الجزائر.

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، وعلى درجة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (118) مفردة لاعتماد عينة مقصودة، وقد توصلت الدراسة الى مجمل من النتائج أهمها: حسب آراء الطلبة فان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية حضوريا متفاوت بين عناصر العملية التعليمية لكن تفاوت ضئيل نوعا ما حيث نجد: تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية بنسبة 96.8%، بحيث قدرت نسبة التأثير على المقرر 94.6%، أما بالنسبة لمعوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فقدر تأثيرها بنسبة 91.7% متمثلة في معوقات بشرية ومادية. (ضيف الله، 2017)

الاطار النظري :-

مداخل النظرية:

النظرية البنائية الوظيفية:- لقد ظهرت الوظيفية في علم البايولوجي و في علم النفس وفي علم الانثروبولوجي الثقافي وذلك قبل ان تظهر في علم الاجتماع، فعلم البايولوجي يعتقد بأن الكائن العضوي الحي يتكون من عدة اجزاء ولهذه الاجزاء وظائف تساعد على بقاء وديمومة الكائن العضوي الحي، وأستعمل الاتجاه البنائي الوظيفي في علم النفس مع بداية القرن العشرين عند ظهور ادوات تحليلية تحاول ان تصف الاجزاء التي تتكون منها العمليات العقلية كالارادة والانفعال والدافع والاحساس والادراك، حيث استثمر علم الاجتماع فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والجماعات والمؤسسات والمنظمات . فالمؤسسة او النسق الفرعي له بناء يتحلل الى عنصر بنيوية يطلق عليها الادوار، لكل دور وظيفة وهذه الوظائف مكملة بعضها لبعض. (حسن، 2010، ص ص 50-51) .

نظرية التحديث:-

تتبنى هذه النظرية كل المحاولات الفكرية التي تستهدف وصف وتفسير عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي في الدول النامية، حيث تفترض أن هذه الدول تمر بمرحلة من التطور اقرب إلى مرحلة التطور المبكر في المجتمعات المتقدمة .

"وعليه تؤكد على تشابه مراحل التطور المتوقع أن تمر بها المجتمعات النامية، فهي نفسها مراحل التطور التي مرت بها المجتمعات المتقدمة، حيث تفترض أن المجتمعات تنتقل بالضرورة من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة. (شليبي، 2012، ص 111-112)

رأى دانيال ليرنر Daniel Lerner من خلال عمله "انحسار المجتمع التقليدي" الذي ميز فيه بين نمطين من المجتمعات، تقليدي و حديث ففي نظره بانتشار الصناعة يؤدي إلى انتشار التحضر وإلى ارتفاع نسبته، وهنا يؤدي إلى انتشار التعليم الذي يؤدي إلى توسيع نطاق المشاركة اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وهذا يقود بدوره إلى تطوير الشخصية الحديثة أو ما يعبر عنها بالاستبصار الوجداني" (زايد، 2009، ص 153)

التحديث في تغيير المعتقدات التقليدية والمواقف والاتجاهات البالية، فضلاً عن قدرته في تغيير سلوك الأفراد.

ثانياً:- التعليم الإلكتروني.

ماهية التعليم الإلكتروني:- إن ثورة المعرفة وثورة الاتصالات والمواصلات، وما نتج عنها من تزايد كبير للمعلومات جعلت أساليب التعليم التقليدي عاجزة عن مسايرة التغيرات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، كما أن تغييرات سوق العمل المتتالية، وظهور الوظائف المترتبة على المعرفة، وتزايد الطلب على الوظائف المعرفية المتغيرة باستمرار، قضت على الوظائف المستمرة طول الحياة، فلم يعد بإمكان الإنسان المعاصر أن يحصل على الوظيفة التي يبقى فيها حتى سن التقاعد إلا نادراً، بل أصبح عليه الاستعداد لتغيير عمله والتكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل . والإنسان المعاصر عليه أن يتعلم باستمرار، فقد أصبح مفهوم التربية المستديمة والتعلم مدى الحياة، وطلب العلم ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فإن المجتمع المعاصر هو مجتمع تعلم مستمر، وازدادت أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الراهن بشكل خاص، بسبب الحاجة الملحة إلى التنمية البشرية، وتأتي

مثل هذه الأهمية في زمن العولمة والمعلوماتية نتيجة التداخل الإنساني عن بعد، بفضل تقنية المعلومات والاتصالات، لقد ساعدت تقنية المعلومات في تحسين توعية حياة كثير من الأفراد، مما أدى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية تمنح شهادات جامعية للراغبين في تحصيل العلم والمعرفة، دون أن يتركوا أعمالهم أو مكان إقامتهم. (الخرجي، 2018، ص 251)

إسهامات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي:-

أتي التعليم العالي ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولأن التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل حاضرا وتكوين مهني مستقبلا، ومن أجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء والتلقين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين، أو ادخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعليمية وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وأن معيار التقدم للأهم يقاس بمستوى مواردها البشرية. على الرغم من مرور عقدين من الزمن على انتشار مفاهيم التعليم الإلكتروني في العالم نقول لسان كرستسين " 1979. سواء أحببنا الاعتراف أم لا، فالتعلم الإلكتروني هو عبارة عن تقنية معطلة في مؤسسات التعليم العالي لأنها تهدد التقنيات السائدة - أي أسلوب المحاضرة - إذ تشكل التقنية المعطلة تهديدا للمؤسسات القائمة، وقد تكون مصدرا لزوالها على المدى البعيد ويضيف معلقا على ذلك نحن لا نغالي في تصوير المزايا العديدة للتعلم الإلكتروني وقدرته على تسهيل مفهوم تعليمي أكثر تطورا وملائمة وفي حالات عديدة أقل تكلفة. (العيدي، بوفاتح، 2018، ص 672).

أهداف التعليم الإلكتروني:-

قد يحقق التعليم الإلكتروني أهدافاً تسعى إلى تطوير العملية التعليمية، كما يسعى إلى تطوير طرق تقديم التعليم، من خلال الاعتماد على أحداث ما توصلت إليه التكنولوجيا والاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال التعليم، وبالنظر إلى مفهوم التعليم الإلكتروني نجده يهدف إلى تحقيق الكثير من الغايات، أن التعليم الإلكتروني يهدف إلى دعم وتعزيز عملية التفاعل بين المعلمين والمتعلمين من خلال تبادل الخبرات وعقد الحوارات التعليمية والتربوية

الهادفة، وذلك عن طريق استخدام شبكات الاتصال المختلفة، كما يسعى الى زيادة كفاءة كل من المتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية. (تيسير، 2016، ص 26)

ومن اهداف التعليم الالكتروني ايضاً ماييلي. (فرحان، المرجع السابق، ص 15)

- توفير بيئة تعليمية تعليميه غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة المحيطة.
- تنمية مهارات الطلاب، وأعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.
- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها.

معايير جودة التعليم الالكتروني:-

هناك مجموعة من المعايير المتعارف عليها حالياً في مجال التعليم الإلكتروني، إلا أنها لا ترقى إلى درجة معايير مصادق عليها من قبل منظمة المعايير العالمية ISO فهي لا تزال بمثابة مواصفات أو إرشادات أو مقاييس، والسبب في ذلك هو أن التعليم الإلكتروني لا يزال في مرحلة نمو متسارعة أدت إلى إحداث تغييرات متلاحقة، بينما المعايير تركز على الاستقرار وهي درجة لما يصل إليها التعليم الإلكتروني إلى الآن رغم الجهود الحثيثة التي تبذل في هذا الصدد، لكن وجود المعايير في صيغتها الحالية والصادرة عن منظمات مهنية في مجال التعليم الإلكتروني، يفضل التقيد بها من قبل مطوري خدمات التعليم الإلكتروني ومزوديه، وينبغي عدم التحرر منها بشكل مطلق فالتعديل الذي سيطرأ على منتجات التعليم الإلكتروني المتقيدة بالمعايير سيكون طفيفاً حال المصادقة على المعايير بشكل عالمي من قبل منظمة المعايير الدولية ISO والتي يتوقع الوصول إليها قريباً. (استيتيه، 2007، ص 20)

ومعايير جودة النظم الالكترونية عبر الانترنت "هي عبارة عن مجموعة من المواصفات اللازم توافرها في النظم الالكترونية لضمان نجاحها وجودة تصميمها وتطويرها، وبحيث تصبح أداؤها يسترشد بها في انتاج النظم الالكترونية والمحافظة على استمراريتها، وبذلك تصبح معايير جودة النظم الالكترونية اجراءات نموذجية للأداء ومقاييس للتقويم وإرشادات باعثة ومحركة للتطوير والتحسين فضلاً عن كونها أداة مساعدة على اتخاذ القرار. وتتبع أهمية تحديد معايير الجودة من ان الأنظمة الالكترونية عبر الانترنت يتطلب بناؤها وتصميمها اتباع معايير محددة بحيث تعمل على تحقيق رسالة النظام - مقرر الكتروني على سبيل المثال - بكفاءة وفاعلية، وتتبع أهمية معايير جودة الأنظمة الالكترونية من قدرتها على اشراكنا عملياً في المعلومات وبشكل كفء وبدون خوف من فقد البيانات أو سوء الفهم، كما تحمي المعايير عملية الاستثمار في المعلومات بما في ذلك التوقعية والثبات، كما انها تزود بمنهجيات مشتركة، تمكن من التعاون لإحداث عمليات التطوير من خلال مداخل ثابتة لمشاكل شائعة وتقلل من مضاعفة الجهد، ولا شك في ان الكم الهائل من الأنظمة الالكترونية ومنها المقررات الالكترونية المنتشرة عبر الشبكة تزودنا بأمثلة واضحة من الحاجة للمعايير لتخزين المعلومات واسترجاعها وعرضها حيث يجب أن تكون الممرات الى معلومات النظم الالكترونية واضحة، ولا شك ان هذا يحدث من خلال معايير الجودة العالمية المشتركة، والتي تكون المفتاح لخلق مصادر معلومات ممتازة. (فرحان، نفس المرجع السابق، ص 95).

مزايا التعليم الإلكتروني:-

- **التنوع:** يحرص التعليم الإلكتروني على توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل والخيارات التعليمية بالنسبة للمتعلم، ليختار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية، إضافة إلى التنوع في طرائق عرض المحتوى التعليمي وأساليب التعلم، وآليات التقويم، مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- **الجودة:** يسهم التعليم الإلكتروني في تحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية باتباع نماذج التصميم التعليمي ومبادئه وأصول التدريس.

- **التعاونية:** يسهم التعليم الإلكتروني في إيجاد بيئة تزيد من فرص التعليم التعاوني، وبذلك تنقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية وتعدّها من البيئة المصطنعة التي تجعل التعليم والتعلم يعزلان الطلاب داخل قاعات مكبلة بجدول دراسية ومواد تعمق من مفهوم الفصل والمتجزيء في الواقع الفعلي الممارس في التعليم التقليدي.

- **المرونة:** توفر بيئة التعليم الإلكتروني مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع، فتجد التعليم تجاوز حجرات الصف وتجاوز الزمن المحدد في اليوم المدرسي وتجاوز المحتوى محدودية الكتب والمصادر المتوافرة داخل المدرسة إلى فضاء أرحب يحكمه توافر معلمين، إدارة، ودعمًا، مؤهلين للتعامل مع بيئات التعليم والتعلم الحديث.

- **التكلفة:** يسهم التعليم الإلكتروني في تقليل التكلفة للعملية التعليمية عن طريق إعادة استخدام المحتوى التعليمي.

- **تلبية احتياجات الطالب:** يمتاز التعليم الإلكتروني بمرونة أوسع تتنوع أنماط التعلم بين الطلاب، وتمكين الطالب من القيام بدور أكثر إيجابية، وإتاحة المجال للتعليم النشط والفعال، وتسهيل عملية تفاعل الطلاب مع بعضهم بعضاً ومع المصادر الأخرى، والمرونة في الزمان والمكان والمصادر وأساليب التعلم واستراتيجيات التعليم، وإتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلم، وتطوير مهاراتهم التعامل مع التقنية، وتشجيع الطلاب ودعمهم لتحمل مسؤولية التعلم. (سالم، 2004، ص 293)

معوقات التعليم الإلكتروني:-

بالرغم من أهمية هذا النوع من التعليم ومزاياه المتعددة، إلا أنه يواجه معوقات تحديات قد تحول بينه وبين الأهداف التي وضعت من أجله قلة الوعي بهذا النوع من التعليم في المجتمع وبالتالي النظر إليه بسلبية تحد من أهدافه ومزاياه، وعدم توفر القناة الكافية لدى المعلم والمتعلم، وعجز الإمكانيات المادية، والنقص الكبير التي تعاني منه المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بالتقنيات الرئيسية للتعليم الإلكتروني. (كافي، 2009، ص 44)

كما تتمثل معوقات التعليم الإلكتروني في المعوقات البشرية والمادية نذكر منها مايلي:- (عبدالعزیز أ عبدالعزیز، 2005، ص 235)

- 1- الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة وموثوقية وسرعة الاتصال بالإنترنت.
 - 2- عدم وجود معايير ثابتة للمناهج والمقررات التعليمية الإلكترونية، مما يجعل القائمين على هذه المقررات عاجزين عن اختيار المواد التعليمية بشكل صحيح سواء أكانت على شكل كتب، أم مواد مدمجة.
 - 3- عدم استجابة المتعلمين وتفاعلهم مع هذا النمط الجديد من التعليم.
 - 4- التكلفة المادية لإعداد المقررات، وتدريب المعلمين، والمتعلمين، وتوفير الأجهزة.
 - 5- نظرة المجتمع في بعض الدول إلى أن خريجي نظام التعليم الإلكتروني هم أقل كفاءة من خريجي نظام التعليم التقليدي.
 - 6- عدم توفر الكادر البشري المدرب لإعداد المقررات المناسبة للتعليم الإلكتروني.
 - 7- الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعلم باستخدام الإنترنت.
- الإجراءات المنهجية.**

- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث من جميع طلاب كلية الآداب السواني بجامعة طرابلس، حيث بلغ عددهم (1200) طالبًا وطالبة.
- **حجم ونوع عينة البحث:** - تم تحديد حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث يبلغ عددهم (1200) طالبًا وطالبة، وسيتم تحديد حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث بلغ حجمها (120) مفردة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من كل أقسام كلية الآداب فرع السواني بجامعة طرابلس بحيث تعطي لأفراد كل قسم نفس الفرصة لتمثيلها في عينة البحث.
- **منهج البحث:** - اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.
- **أداة البحث:** - قام الباحث بإعداد استمارة استبان، اشتملت على (32) فقرة موزعة على أربع محاور كالآتي (البيانات الأولية - إجابيات التعليم الإلكتروني في كلية الآداب - سلبيات التعليم الإلكتروني في كلية الآداب - انعكاسات التعليم الإلكتروني على كلية الآداب).

- الأساليب الإحصائية:- استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات والمعلومات الواردة من إجابات عينة البحث على فقرات الاستبيان المعد لقياس الظاهرة المدروسة حيث تمثل الأسلوب الإحصائي في التكرارات و النسب المئوية والجداول الاحادية .
- مجالات البحث وحدوده :-
- المجال البشري: يتكون المجال البشري من طلبة كلية الآداب فرع السواني جامعة طرابلس .
- المجال المكاني: حدد المجال المكاني كلية الآداب فرع الجفارة كونها إحدى مؤسسات التعليم العالي وإحدى فروع جامعة طرابلس الواقعة بمنطقة السواني.
- المجال الزمني:- يقصد بالمجال الزمني للبحث المدة التي استغرقها البحث وهي مرحلة إعداد ملخص البحث وكتابة البحث ثم مرحلة جمع البيانات وتقريرها وتحليلها، ثم مرحلة النتائج التي توصل إليها البحث بشكل نهائي

تحليل وتفسير النتائج:-

جدول (2) توزيع المبحوثين حسب امتلاك افراد العينة حاسوب شخصي.

النسبة	التكرار	امتلاك حاسوب شخصي
74.4%	67	نعم
25.6%	23	لا
100%	90	المجموع

تبين من نتائج جدول (2) ان اغلب افراد العينة يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية حيث بلغ عددهم (67) بنسبة 74.4% وباقي افراد العينة لا يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية وكتن عددهم (23) بنسبة 25.6%. وهذا يدل على ان اغلبهم يُجدون استخدام الحاسوب وانهم لا يجدون صعوبة في التعامل مع الحاسوب في برامجه المبدئية مما يساعدهم في قبول فكرة التعليم الالكتروني ولو على الصعيد الشخصي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة صالحة عبد الله عيسان وجيهة ثابت العاني "واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في أن التعليم الالكتروني يساعد الطالب على تطوير ومهارة استخدام الحاسوب.

جدول (3) توزيع المبحوثين حسب امتلاك افراد العينة خط انترنت.

الامتلاك خط انترنت	التكرار	النسبة
نعم	81	90%
لا	09	10%
المجموع	90	100%

من نتائج جدول (3) أشارت ان اغلب افراد العينة من الطلاب يمتلكون خط انترنت والبالغ عددهم (81) طالب بنسبة 90%، في حين من لا يمتلكون خط انترنت كان عددهم (9) بنسبة 10%، وهذا يدل على ان هناك عدد كبير من الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت، ورغم تدني والظروف الاقتصادية التي يمر بها الطالب الا أنه حريص على ان يمتلك خط انترنت ومواكبة التكنولوجيا الالكترونية الحديثة.

جدول (4) إيجابيات التعلم الإلكتروني في كلية الآداب

م	العبارة	اوافق		لا اوافق		أحياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	يطور مهارة استخدام الحاسب الآلي عند الطلبة.	35	38.9%	28	31.1%	27	30.0%	90	100%
2	يمكن الطلبة من الحصول على المحاضرات السابقة.	41	45.6%	31	34.4%	18	20.0%	90	100%
3	يمنح الطلبة فرصة في عرض آرائهم بحرية.	44	48.9%	17	18.9%	29	32.2%	90	100%
4	تغيير أسلوب الطلبة في القراءة من الورقية إلى أسلوب القراءة الإلكترونية (السريعة).	39	43.3%	40	44.4%	11	12.2%	90	100%
5	يوفر فرصاً كافية للمشاركة الطلابية في الحوارات والمناقشات التعليمية.	40	44.4%	27	30.0%	32	25.6%	90	100%
6	عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة.	48	53.3%	24	26.7%	18	20.0%	90	100%
7	يكسب الطلبة العديد من القيم، كالصبر وقوة الملاحظة والحجة والمنطق.	36	40.0%	32	35.6%	22	24.4%	90	100%
8	يجعل الطلبة على استعداد دائم للمحاضرات والمناقشات العلمية.	44	48.9%	21	23.3%	25	27.8%	90	100%
9	يقرب الفجوة بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والطالب.	44	48.9%	32	35.6%	14	15.6%	90	100%
10	يمنح الطلبة فرصة كافية لإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية.	47	52.2%	37	41.1%	06	6.7%	90	100%
11	يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المدرس طول الفصل الدراسي.	51	56.7%	33	36.7%	06	6.7%	90	100%
12	يساعد عضو هيئة التدريس على المتابعة المستمرة لأداء الطلبة.	44	48.9%	37	41.1%	09	10.0%	90	100%

الاجابة عن السؤال الاول:- ماهي إيجابيات التعلم الإلكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس
 فرع السواني.؟ تشير بيانات جدول رقم (4) الى ايجابيات التعلم الإلكتروني ومدى أهميته من وجهة نظر طلاب
 كلية الآداب جامعة طرابلس، و أن أغلب أفراد العينة دلت بأن للتعلم الإلكتروني له عدة ايجابيات في العملية

التعليمية، حيث اجاب على الفقرة التي تقول (يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المدرس طول الفصل الدراسي)، حيث بلغت نسبة الذين اجابوا اوافق 56.7% ثم لا اوافق بنسبة 36.7% ثم احياناً بنسبة 6.7%، في حين ان الفقرة التي تقول (عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة) بنسبة 53.3% ثم الفقرة التي تقول (يمنح الطلبة فرصة كافية لإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية.) بنسبة 52.2%، ثم (يمنح الطلبة فرصة في عرض آرائهم بحرية، يجعل الطلبة على استعداد دائم للمحاضرات والمناقشات العلمية، يقرب الفجوة بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والطالب، يساعد عضو هيئة التدريس على المتابعة المستمرة لأداء الطلبة) حيث حصلت كل فقرة على نسبة 48.9% ثم (يمكن الطلبة من الحصول على المحاضرات السابقة) بنسبة 45.6%، ثم (يوفر فرصاً كافية للمشاركة الطلابية في الحوارات والمناقشات التعليمية) بنسبة 44.4%، ثم (تغيير أسلوب الطلبة في القراءة من الورقية إلى أسلوب القراءة الإلكترونية السريعة) بنسبة 43.3%، ثم (يكسب الطلبة العديد من القيم، كالصبر وقوة الملاحظة والحجة والمنطق) بنسبة 40.0%، ثم (يطور مهارة استخدام الحاسب الآلي عند الطلبة) بنسبة 38.9%.

حيث اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة صالحة عبد الله عيسان، وجبهة ثابت العاني "واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، من حيث إيجابيات التعليم الإلكتروني في الكلية: قدرته على تفعيل "التعليم التعاوني" بين الطلاب. كما انه يقرب الفجوة بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والطالب، إضافة إلى أنه يمنح الطالب الحرية في عرض أفكاره والفرص الكافية لإظهار قدراته وإمكاناته من خلال المشاركة الطلابية والحوارات والمناقشات العلمية المستمرة.

جدول (5) سلبيات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطالب

م	العبارة	اوافق		لا اوافق		احياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	عدم قناعة الطالب بالتعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي.	51	56.7%	33	36.7%	6	6.7%	90	100%

2	ليس لدى الطالب الوعي الكافي عن الانظمة التي يتم فيها التعليم الالكتروني بشكل فعال.	49	54.4%	38	42.2%	3	3.3%	90	100%
3	عدم المام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.	36	40.0%	22	35.6%	32	24.4%	90	100%
4	نظرة الطلبة للتعليم الالكتروني بأنه ذو مكانة اقل من التعليم النظامي	41	45.6%	31	34.4%	18	20.0%	90	100%
5	الحذر والخوف من استخدام شبكات الانترنت	44	48.9%	17	18.9%	29	32.2%	90	100%
6	يجد الطلبة صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية عند استخدام التعليم الالكتروني	39	43.3%	40	44.4%	11	12.2%	90	100%
7	كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد لا يسهم في استخدام التعليم الالكتروني.	40	43.3%	27	44.4%	23	12.2%	90	100%
8	عدم توفر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني	48	53.3%	24	26.7%	18	20.0%	90	100%
9	يجد الطالب صعوبة في استخدام البريد الالكتروني.	36	40.0%	32	35.6%	22	24.4%	90	100%

الاجابة عن السؤال الثاني:- ماهي السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع اليات وتكنولوجيا التعليم الالكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس فرع السواني؟. أشارت نتائج جدول رقم (5) ان هناك مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع اليات وتكنولوجيا التعليم الالكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس فرع السواني حيث اجاب اغلب افراد العينة (ان عدم قناعة الطالب بالتعليم الالكتروني في التعليم الجامعي) بنسبة 56.7% ثم (ليس لدى الطالب الوعي الكافي عن الانظمة التي يتم فيها التعليم الالكتروني بشكل فعال) بنسبة 54.4%، ثم (عدم توفر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني) بنسبة 53.3%، ثم (الحذر والخوف من استخدام شبكات الانترنت) بنسبة 48.9%، ثم (نظرة الطلبة للتعليم الالكتروني بأنه ذو مكانة اقل من التعليم النظامي) بنسبة 45.6%، ثم (يجد الطلبة صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية عند استخدام التعليم الالكتروني)، (كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد لا يسهم في استخدام التعليم الالكتروني) بنسبة 43.3% لكل فقرة، وأخيراً (عدم المام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة)، (يجد الطالب صعوبة في استخدام البريد الالكتروني) بنسبة 40.0% لكل فقرة. ومن خلال هذه السلبيات والمعوقات التي تتمثل في الطالب تؤثر وبشكل كبير على سير التعليم الالكتروني في الجامعة، لذلك من الضروري أن يتوج

استخدام آليات التعليم الإلكتروني الحديثة، التي تؤثر على تنمية الخبرات العلمية والاستفادة منها بشكل واسع في محيط التعليم الإلكتروني. فقد أنفقت هذه النتيجة من البحث الحالي مع دراسة إبراهيم محمد ابوعقيل "واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة خليل غزة بأن هناك معوقات تتمثل في طلبة بعدم استخدام التعليم الإلكتروني وعدم المام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وعدم اقامة ورش عمل تبين استخدام التعليم الإلكتروني، كما يعاني الطلبة من صعوبة استخدام اللغة الانجليزية اثناء استخدام التعليم الإلكتروني.

كما أنفقت مع دراسة طارق حسين فرحان "صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة" ان هناك معوقات تتمثل في الطلاب من حيث الخبرة في ايجاد استخدام التعليم الإلكتروني

جدول (6) انعكاسات التعليم الإلكتروني على كلية الآداب

م	العبارة	وافق		لا اوافق		احياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	يساعد استخدام الأجهزة الإلكترونية على زيادة فاعلية التعليم (التعلم)	36	40.0%	22	35.6%	32	24.4%	90	100%
2	يساعد استخدام التعليم الإلكتروني على الارتقاء بمستوى الطلاب	44	48.9%	21	23.3%	25	27.8%	90	100%
3	يساعد استخدام التعليم الإلكتروني على توفير المعلومات بشكل أسرع.	44	48.9%	32	35.6%	14	15.6%	90	100%
4	يساعد الكلية في تسريع تعاملاتها وإجراءاتها الداخلية و تحقيق أهدافها.	47	52.2%	37	41.1%	6	6.7%	90	100%
5	يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.	51	56.7%	33	36.7%	6	6.7%	90	100%
6	الفائدة المتوقعة من نظام التعليم الإلكتروني عالية	44	48.9%	37	41.1%	9	10.0%	90	100%

الاجابة عن السؤال الثالث:- ماهي انعكاسات التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب؟ من خلال الجدول رقم (7) يتبين لنا اجابات افراد العينة حول انعكاسات التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي، حيث اجابوا اغلب افراد العينة على الفقرة التي تقول

(يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.) بنسبة 56.7%، ثم (يساعد الكلية في تسريع تعاملاتها وإجراءاتها الداخلية و تحقيق أهدافها) بنسبة 52.2%) ثم (يساعد استخدام التعليم الإلكتروني على الارتقاء بمستوى الطلاب)، (يساعد استخدام التعليم الإلكتروني على توفير المعلومات بشكل أسرع.)، (الفائدة المتوقعة من نظام التعليم الإلكتروني عالية) بنسبة 48.9% لكل فقرة، وأخيراً (يساعد استخدام الأجهزة الإلكترونية على زيادة فاعلية التعليم التعلم) بنسبة 40.0%. ومن خلال هذه الاجابات نجد ان التعليم الالكتروني له انعكاسات ايجابية على الجامعة بشكل عام لو طُبّق هذا النوع من التعليم في جامعاتنا.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نسيمه ضيف الله، بأن للتقنية الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال لها تأثير على جودة التعليم الالكتروني، كما تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية.

النتائج:-

- 1- ان اغلب افراد العينة يمتلكون أجهزه حاسوب شخصية حيث بلغ عددهم بنسبة 74.4%
- 2- اغلب الطلاب يُجدون استخدام الحاسوب وانهم لا يجدون صعوبة في التعامل مع الحاسوب في برامج المبدئية مما يساعدهم في قبول فكرة التعليم الالكتروني ولو على الصعيد الشخصي
- 3- ان اغلب افراد العينة من الطلاب يمتلكون خط انترنت بنسبة 90%
- 4- يوجد عدد كبير من الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت، رغم تدني والظروف الاقتصادية التي يمر بها الطالب الا أنه حريص على ان يمتلك خط انترنت ومواكبة التكنولوجيا الالكترونية الحديثة.
- 5- أن أغلب اجابات أفراد العينة دلت بأن للتعليم الالكتروني له عدة ايجابيات في العملية التعليمية.
- 6- التعليم الالكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين الاستاذ طول الفصل الدراسي مع عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة.
- 7- التعليم الالكتروني يمنح الطلبة فرصة كافية لإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية حسب وجهة نظر الطلاب انفسهم.
- 8- وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع اليات وتكنولوجيا التعليم الالكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب السواني جامعة طرابلس.

- 9- عدم فناعة الطالب بالتعليم الالكتروني في التعليم الجامعي و ليس لدى الطالب الوعي الكافي عن الانظمة التي يتم فيها التعليم الالكتروني بشكل فعال، وعدم توفر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس.
- 10- ان للتقنية الالكترونية انعكاسات على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي ومن هذه الانعكاسات، يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع، يساعد الكلية في تسريع تعاملاتها وإجراءاتها الداخلية و تحقيق أهدافها، يساعد استخدام التعليم الإلكتروني على الارتقاء بمستوى الطلاب.

التوصيات:-

- 1- التعريف بأهمية التعليم الالكتروني وإعطاء دورات تدريبية في هذا المجال لكل من الطلبة والمحاضرين.
- 2- يجب على الجهات المعنية تبني فكرة التعليم الإلكتروني وتطبيقه داخل المؤسسات التعليمية الحكومية سوى في الجامعات او المعاهد او المدارس.
- 3- العمل على نشر الثقافة الالكترونية بين افراد المجتمع لتحقيق اكبر قدر من التفاعل والقبول لهذا النوع من التعليم.
- 4- الاهتمام والعمل بإزالة المعوقات التي تحد من فعالية استخدام التعليم الإلكتروني لدى الطلاب الجامعي.
- 5- الإسراع في إدخال التعليم الإلكتروني على مستوى مؤسسات التعليم العالي وزيادة فاعليته لما له من فوائد علمية واقتصادية، والاعتماد على الانتشار الأفقي في انتشاره وتطبيقه.
- 6- على الجامعات توفير الكتب والمصادر التي تضم كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني ونظم الجودة ومعاييرها وتكون متاحة لجميع الطلاب.
- 7- العمل على انشاء معامل للحاسوب في جميع الكليات بالجامعة . والعمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس لتمكنهم من اعطاء دورات تدريبية للطلاب.

المراجع:-

- 1- ابراهيم ابراهيم محمد ابو عقيل " واقع التعليم الالكتروني وميقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة خليل. غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، تصدر عن عماد البحث العلمي جامعة فلسطين غزة، العدد السابع يوليو 2014.

- 2- احسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، 2010 .
- 3- أحمد زايد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع المداخل النظرية، الطبعة الأولى القاهرة، (د ن)، 2009.
- 4- أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2004.
- 5- تغريد محمد تيسير، واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016
- 6- حمد جاسم محمد الخزرجي، عباس سلمان محمد علي، التعليم الإلكتروني في العراق وإبعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد الثامن، العدد الأول، 2018.
- 7- دلال استيتيه، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، 2007.
- 8- سهى علي حسام " واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، دمشق، مجلة جامعة دمشق - المجلد، 27، تصدر عن جامعة دمشق، 2011..
- 9- صالحة عبد الله عيسان، وجيهة ثابت العاني "واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 2007
- 10- طارق حسين فرحان "صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة" جامعة الازهر غزة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012
- 11- عائشة العيدي، محمد بوفاتح، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس، 2018
- 12- عبد الله بن عبد العزيز و أحمد بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني الأسس و التطبيقات، الرياض، مكتبة العبيكان، 2005 .
- 13- عبد الله شلبي، علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012.
- 14- مجدي عزيز أبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2000.
- 15- مصطفى كافي، التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي، دمشق: دار ومؤسسة رسلان، 2009.

- 16- نسيمه ضيف الله " استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر 2017.
- 17-نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة الجزائر، 2012 .
- 18- وليد سالم محمد الحفاوي، التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة، 2011.
- 19-يوسف أحمد صالح، تنمية أداء الاستاذ الجامعي وتقييمه في ظل الجودة الشاملة للتعليم العالي، أبحاث الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، تحت عنوان: "تطبيق المؤشرات الإقليمية والعالمية للجودة والاعتماد الاكاديمي في جامعات العالم الاسلامي نحو التميز وسيلة لا غاية، خلال الفترة من 20 - 22 - 12 - 2010، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الاولى، 2010.